

2014

ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

Alaa Alrawached

جامعة البلقاء التطبيقية الحكومية - الأردن, alrawachdal@jINAN.edu.lb

Omar Rababaa

جامعة البلقاء التطبيقية الحكومية - الأردن, rababaom@jINAN.edu.lb

Bouthayna Jawad

جامعة البلقاء التطبيقية الحكومية - الأردن, jawadbou@jINAN.edu.lb

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljINAN>



Part of the [Educational Methods Commons](#), and the [Higher Education Commons](#)

Recommended Citation

Alrawached, Alaa; Rababaa, Omar; and Jawad, Bouthayna (2014) "ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة", *الجنان Al Jinan*: Vol. 6 , Article 3. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljINAN/vol6/iss1/3>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *الجنان Al Jinan* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarU.edu.jo, marah@aarU.edu.jo, u.murad@aarU.edu.jo.

د. علاء الرواشدة

أستاذ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية المساعد- قسم العلوم الاجتماعية

د. عمر الربابعة

أستاذ الإدارة التربوية- قسم العلوم التربوية

أ. بثينة زهير عبد الجواد

ماجستير علم الحاسوب- قسم العلوم التطبيقية

جامعة البلقاء التطبيقية الحكومية - الأردن

ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم و البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم و البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، في ضوء متغيرات الكلية والخبرة والرتبة الأكاديمية. تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة (البلقاء) التطبيقية العاملين في كليات إقليم الشمال والبالغ عددهم (٤٢٢) عضو هيئة تدريس، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تطوير أداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة. وتوصلت الدراسة إلى أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الإنترنت إيجابية بدرجة كبيرة في عملية التعليم وإعداد البحث العلمي. وأن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في مواقف أعضاء هيئة التدريس من ثقافة الإنترنت تُعزى لمتغير الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة العالية. في حين لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) عند أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير الكلية و متغير الرتبة الأكاديمية. وأوصت الدراسة بعمل دراسات أخرى أوسع وأشمل لبناء رؤية شاملة لمختلف مؤسسات التعليم العالي في الأردن في مجال الانترنت والتعلم الالكتروني ودورها في إعداد وتطوير البحث العلمي. ونشر الوعي بثقافة الإنترنت واستخداماتها في مجالات التعليم والتدريب والاستشارات.

«Internet culture and its role in education and scientific research from the point of view of faculty members at the university»

This study aimed at identifying the internet culture and its role in education and scientific research from the point of view of faculty members at University, According to the College, experience and the academic rank variables.

The study society included(422) members of the teaching staff who works in the northern colleges of Al Balqa applied university while the study sample consisted of (110) members of the teaching staff who are selected randomly. A tool was developed to achieve the objectives of the study, which has been to ascertain the veracity of the tool.

The results of the study showed that:

- The point of view of faculty members at university are significantly positive towards Internet culture and its role in education and scientific research.
- The existence of statistical differences at the level of $(0.05 = \alpha)$ in the situations of faculty members towards internet culture attributed to the experience, for the benefit of the highly experienced people.
- The results showed no statistical differences at the level of $(0.05 = \alpha)$ in the situation of the faculty members attributed to the college and academic rank variables

According to the results of the study the researcher recommended to make another wider and larger researches to build a comprehensive vision for higher educational institutions in Jordan in the fields of internet & electronical teaching.

مقدمة :

على الرغم من أن التلفزيون والمحطات الفضائية هي أكثر انتشاراً في العالم عموماً وفي العالم العربي خاصة إلا أن انتشار ما يسمى بالشبكة العنكبوتية فاق كل تصور حيث غلب على القنوات الفضائية وعالم التلفزيون فلم يعد مستغرباً أن يصبح الإنترنت يوماً بعد يوم الوسيلة الأسرع انتشاراً والأقوى تأثيراً ولا سيما وقد كسر الإنترنت قاعدة (المرسل والمتلقي المعمول بها في وسائل الإعلام التقليدية) لتصبح المعادلة أقرب إلى (الكل صانع للخبر والكل متلقٍ له). حيث التعليق على الأخبار والمدونات والمنتديات وغيرها من الوسائل التي أتاحتها الإنترنت ولا تتوافر في الوسائل التقليدية^(١).

ويشهد العالم تغيرات سريعة في مجال التكنولوجيا تؤثر في كل الجوانب الإنسانية ولم تكن التربية بمعناها الشامل بمنأى عن تلك التغيرات العلمية والتكنولوجية وأصبحنا نشهد ثورة معلوماتية غير مسبوقة تطوراً تكنولوجياً هائلاً لم تعد معها الأنماط التقليدية في عملية التعلم والتعليم قادرة على متابعة كل جديد ليمثل هذا تحدياً حقيقياً يواجه الدول النامية لذا يتوجب على تلك الدول أن تستفيد من المميزات الجديدة التي يقدمها ذلك التطور التكنولوجي لتمكين شعوبها

١- (علي، ٢٠١٠)

من استيعاب المعرفة الجديدة وفهمها والتعامل معها ولتتمكن من اللحاق بركب الدول المتقدمة ولتحقيق هذه الغاية أخذت التربية بتقنية الإنترنت كتقنية حديثة لتُخرِجَها من أزمته التربوية الراهنة^(١).

لقد أعتمد نمو المجتمعات وبقاؤها على امتلاك أفرادها لمجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنهم من الحفاظ على حياتهم واستمرار وجودهم ويتطور المجتمعات اكتسب الأفراد مهارات جديدة جعلت الحياة أكثر سهولة وكان من بين ما أكتسبه الأفراد العديد من المهارات التعليمية إلا أنه من الواجب في وقتنا الحاضر أن ينظر إلى العملية التعليمية إلى أنها أكثر من مجرد تعلم المهارات الأكاديمية واكتساب المادة الدراسية فهي عملية تهدف إلى إتاحة الفرصة أمام المعلم والمتعلم لاستيعاب المعرفة المتقدمة وإلى خلق اتجاه عقلي أصلي محفز على البحث فضلاً عن ضرورة الاهتمام بتكوين الاتجاهات والقيم واكتساب المهارات المختلفة التي تجري متطلبات عصر التكنولوجيا الحديثة ومنها الإنترنت^(٢). إذ يشهد العالم تغيرات سريعة في مجال التكنولوجيا تؤثر في كل الجوانب الإنسانية ولم تعد عملية إعداد البحوث العلمية بمعناها الشامل بمنأى عن تلك التغيرات العلمية والتكنولوجية وأصبحنا نشهد ثورة معلوماتية غير مسبوقه وتطوراً تكنولوجياً هائلاً لم تعد معها الأنماط التقليدية في عملية التعلم والتعليم وإنجاز البحوث قادرة على متابعة كل جديد.

تعد الجامعة مركز إشعاع ثقافي للمجتمع وقيمة حضارية تساهم في توجيه الأهداف في التقدم المادي وهي تمثل أهم ركائز التقدم الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق الرفاهية والرخاء للمجتمع الذي تخدمه، وهذا ما يفسر اهتمام العالم بالجامعات والتعليم الجامعي والبحث العلمي ذلك الاهتمام الذي شهده العالم بعد الحرب العالمية الثانية، والذي كانت تعززه التغييرات المتلاحقة والثورة المعلوماتية الأمر الذي دعا الجامعات إلى سرعة التكيف مع الواقع واستيعاب التكنولوجيا الحديثة ومنها الإنترنت لتتمكن من القيام بدورها المنشود في التعليم واعداد البحوث العلمية لتحقيق التنمية الشاملة^(٣). ويعد أستاذ الجامعة مسؤولاً عن تجسيد دور الجامعة في كافة المجالات (التعليم، البحوث، التدريب، الاستشارات...) وبناءً على ذلك فإن لدور الأستاذ الجامعي ثلاثة أبعاد هي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فهو معلم وباحث وقائد اجتماعي مسؤول عن التغيير والتطوير في مجتمعه. ونظراً لهذا الدور الذي يلقي على عاتق

١- (عبد المنعم، ٢٠٠٣)

٢- (أبو هاشم، ٢٠٠٤)

٣- (حداد، ٢٠٠٤)

الأستاذ الجامعي ولقداسة الرسالة التي يحملها ولما يشهده العالم من ثورة معلوماتية وتكنولوجية عجزت معها الأساليب التقليدية عن تلبية احتياجاته، فقد اعتبر استخدام التكنولوجيا المعاصرة ضرورةً مُلحةً وبخاصة تكنولوجيا الحاسوب ليتمكن من خزن المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وبثها، الأمر الذي يتيح له القيام بواجباته التعليمية والبحثية وتفعيل وظيفة الجامعة وتجسيدها لتحقيق الرضى والتقدم لمجتمعه^(١).

وبناءً على ما تقدم فمن المهم معرفة ما إذا كان أعضاء هيئة التدريس يؤمنون بأن الإنترنت وسيلة قيمة ومفيدة لأغراض التعليم والبحث العلمي. فالتعرف على مواقفهم من هذه التقنية الحديثة أصبح ضرورة باعتبارها وسيلة تعلم وتعليم يتم من خلالها مضاعفة فاعلية أجهزة الحاسوب من خلال وضع أفضل المكتبات والمتاحف والمصادر الثقافية والبحثية في متناول أيدي أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم من أجل مواجهة التحديات المستقبلية والاستفادة من تكنولوجيا عصر المعلومات^(٢).

من هنا تأتي أهمية التعرف على ثقافة الانترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

مشكلة الدراسة :

ازدادت أهمية الإنترنت وعمم استخدامها في المراكز البحثية والأكاديمية المختلفة ومنها الجامعات، حيث يتيح استخدام الإنترنت التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في المجالات البحثية على اختلاف بلدانهم ليوفر الوقت والمال ليطور ويحسن نوعية البحوث كما تعد الإنترنت إحدى أساليب التربية الحديثة ومطلباً مهماً في مجال البحث العلمي فهي مصدر للمعرفة يزود الباحثين بالمعلومات المتجددة في عالم سريع التغير والتبدل. فالإنترنت يتيح لآلاف من الباحثين والدارسين الاتصال بالمختزنات الفكرية والاستفادة منها كما يتيح فرصة الاستفادة من الإمكانيات المعرفية التي توفرها الجامعات وقواعد البيانات المختلفة عن طريق كسب المعارف عن بعد.

ولأن الانترنت من أهم الاختراعات التي يمكن استغلالها واستثمارها في عملية التعليم والبحث العلمي بالجامعة جاءت هذه الدراسة للتعرف على ثقافة الانترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في ضوء متغيرات الكلية والخبرة والرتبة الأكاديمية.

١- (التل، ١٩٩٧)

٢- (باركي وستانفورد، ٢٠٠٥)

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١. مواقف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي.
٢. الفروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي في ضوء متغيرات: الكلية والخبرة والرتبة الأكاديمية.

تساؤلات الدراسة :

١. ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة تُعزى إلى متغيرات الكلية والخبرة والرتبة الأكاديمية؟

أهمية الدراسة ومبرراتها :

تتبع أهمية الدراسة من عدة جوانب نظرية وعملية أبرزها:

١. أن موضوعها يُعدُّ واحداً من أبرز مجالات البحث في علم الاجتماع العام، وعلم اجتماع المعرفة، والتكنولوجيا والمجتمع، والمشكلات الاجتماعية، وعلم اجتماع العولمة، والخدمة الاجتماعية في مجال التعليم. بسبب التطورات المستمرة التي يشهدها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ في كافة المجالات مما جعل الجانب التعليمي والبحثي يستجيب لهذا التطور التكنولوجي ويستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية لتحقيق أهدافه وللمواكبة هذا التطور ويعدُّ الإنترنت أهم هذه التطورات والابتكارات حيث يتيح للمؤسسات التعليمية الحصول على كل ما هو جديد بأقل تكلفة وأقل جهد.
٢. تتبع أهمية هذه الدراسة أيضاً من أهمية دور الجامعة في التنمية والتقدم بالمجتمع وكونها مهتمة بالأستاذ الجامعي الذي يعد المسئول الأول عن تجسيد دور الجامعة في التعليم والبحث والتدريب والاستشارات في كافة المجالات.
٣. نظراً لأهمية توظيف الإنترنت في التعليم والبحث العلمي جاءت هذه الدراسة للتعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي في ضوء متغيرات: الكلية والخبرة والرتبة الأكاديمية. نظراً لما يوفره الانترنت من خدمات وفوائد ومزايا عديدة.

٤. قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع في المجتمع الأردني وحتى تكون حافظاً لإجراء دراسات أخرى في هذا المجال لسد النقص الواضح في هذا الموضوع.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

- الإنترنت : هي ملايين من نظم الحاسوب وشبكات منتشرة حول العالم والمتصلة مع بعضها بواسطة خطوط هاتفية لتشكل شبكة عملاقة لتبادل المعلومات^(١).

- الاتجاه- وجهة النظر- : هي المشاعر الانفعالية وميول الاستجابة لدى أعضاء هيئة التدريس مع أو ضد الإنترنت (ناصر، ٢٠٠٤). وهي أفكار ومعتقدات عضو هيئة التدريس نحو الإنترنت.

- عضو هيئة التدريس: هو الأستاذ الجامعي الذي يعمل في جامعة البلقاء التطبيقية (كليات إقليم الشمال) في العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١م.

الإطار النظري :

بدأ الإنترنت في ١/٢/١٩٦٩م عندما شكلت وزارة الدفاع الأمريكية فريقاً من العلماء للقيام بمشروع بحثي عن تشبيك الحاسبات وركزت التجارب على تجزئة الرسالة المراد بعثها إلى موقع معيّن في الشبكة ومن ثم نقل هذه الأجزاء بأشكال وطرق مستقلة حتى تصل مجمعة إلى هدفها وكان هذا الأمر يمثل أهمية قصوى في أمريكا وقت الحرب، ففي حالة نجاح العدو في تدمير بعض خطوط الاتصال في منطقة معينة فإن الأجزاء الصغيرة يمكن أن تواصل سيرها من تلقاء نفسها عن أي طريق آخر بديل إلى خط النهاية ومن ثم تطور المشروع وتحول إلى الاستعمال السلمي حيث أنقسم عام ١٩٨٣م إلى شبكتين احتفظت الشبكة الأولى باسمها الأساسي (ARPANET) وبغرضها الأساسي وهو خدمة الاستخدامات العسكرية في حين سميت الشبكة الثانية باسم (MILNET) وخصصت للاستخدامات المدنية أي تبادل المعلومات وتوصيل البريد الإلكتروني من ثم ظهر مصطلح (الإنترنت) حيث أمكن تبادل المعلومات بين هاتين الشبكتين وفي عام ١٩٨٦م أمكن ربط شبكات خمسة مراكز الكمبيوترات العملاقة وأطلق عليها اسم (NSFNET) التي أصبحت فيما بعد العمود الفقري وحجر الأساس لنمو وازدهار الإنترنت في أمريكا ومن ثم دول العام الأخرى^(٢).

تتميز شبكة الإنترنت بمزايا وفوائد عديدة يحظى بها قطاع التعليم والبحث العلمي تتمثل هذه المزايا :المرونة في الزمان والمكان، فكل مشترك في شبكة الإنترنت هو مالك لهذه الشبكة

١- (الفار، ٢٠٠٢)

٢- (علي، ٢٠١٠)

ببعديها الزماني والمكاني^(١). وقلة الكلفة المادية في الحصول على المعلومات المطلوبة عبر شبكة الإنترنت^(٢)، والوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل الكتب الإلكترونية والدوريات وقواعد البيانات والموسوعات والمواقع التعليمية^(٣). وتوفير فرص تعليمية غنية وذات معنى^(٤)، وتوفير المتعة في التعلم والبحث لما فيها من تنوع في المعلومات والإمكانيات^(٥)، وتوفير معلومات حديثة ومتجددة باستمرار^(٦)، وسرعة تبادل المعلومات^(٧)، وسرعة التعلم، بمعنى أن الوقت المخصص للبحث عن موضوع عبر الإنترنت يكون أقل بكثير مما تتطلبه الطريقة التقليدية^(٨)، والتقليل من التجريد في التعلم والتقريب من الواقع والملاحظة الحسية^(٩)، والحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في المجالات المختلفة^(١٠). (الهرش وآخرون، ٢٠٠٣). الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) باستخدام البريد الإلكتروني المطبوع أو باستخدام البريد الصوتي^(١١). الاتصال المباشر (المتزامن) مع التخاطب الكتابي بواسطة الكتابة باستخدام لوحة المفاتيح أو عن طريق التخاطب بالصوت والصورة^(١٢).

أما عن الإنترنت والتعليم: فنجد أن الاعتماد المكثف على الحاسوب وشبكاته في التعليم قد جعل الإنترنت ضيقاً لا يستأذن للدخول إلى الجامعات والمدارس فضلاً عن دورها في إعادة تنظيم العملية التعليمية فتظهر بذلك التوجيه للتعليم الجديد في ضوء فلسفة عملية عامة غير محدودة بزمان أو مكان^(١٣)، وبذلك يعد التعليم بصفة عامة من أهم المجالات المستفيدة من خدمات الإنترنت وقد أوضحت إحدى الدراسات المتعلقة بمستخدمي شبكة الويب العالمية أن ٤٢٪ منهم يعملون في مجال التعليم^(١٤).

إن العديد من الجامعات أصبحت تتيح لأساتذتها وطلبتها فرصة استخدام الإنترنت

١- (السلطان، والفتوح، ١٩٩٩)

٢- (العمري، ٢٠٠٢)

٣- (الفقيه، ٢٠٠٣)

٤- (السلطان، والفتوح، ١٩٩٩)

٥- (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥)

٦- (العمري، ٢٠٠٢)

٧- (الهرش وآخرون، ٢٠٠٣)

٨- (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥)

٩- (السلطان، والفتوح، ١٩٩٩)

١٠- (العمري، ٢٠٠٢)

١١- (الفقيه، ٢٠٠٣)

١٢- (العمري، ٢٠٠٢)

١٣- (الفار، ٢٠٠٢)

١٤- (الفقيه، ٢٠٠٣)

للاستفادة من خدماتها التي يمكن أن تقدمها والتي تتمثل في النقاط الآتية^(١).

١. تساعد على توفير أكثر من طريقة في التدريس فهي مكتبة عالمية تتوفر فيها جميع الكتب والبرامج التعليمية.
 ٢. تساعد على التعليم عن بعد وعلى إيجاد جامعات بلا جدران.
 ٣. تمكن من الحصول على برامج تعليمية متخصصة ومتنوعة.
 ٤. تقدم خدمات الحوار والبريد الإلكتروني التي توفر إمكانية تكوين قناة حية بين الطلبة والأساتذة في مختلف دول العالم.
 ٥. تساعد على التعليم التعاوني الجماعي.
 ٦. تعد مكاناً مثالياً لحل الواجبات وإتمام المشاريع الدراسية وإجراء الأبحاث فهي تضع معظم موارد المكتبات العالمية تحت تصرف المستخدم.
 ٧. تعطي التعليم الصبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
 ٨. تسهل تطوير محتوى المناهج والمعلومات الموجودة عبر الإنترنت.
 ٩. تمكن من الحصول على معلومات من المناهج والتطوير الأكاديمي وطرائق التعليم من خلال مركز صادر المعلومات التعليمية.
 - ١٠ توفر الجداول والخطط الدراسية وسياسات القبول في الجامعات.
 - ١١ تعرف على نظم التعليم والاتجاهات الحديثة في تعلم المواد الدراسية في دول أخرى عربية وأجنبية.
 - ١٢ تمثل وسطاً تعليمياً فعالاً لتبادل وجهات النظر وطرح المشكلات البحثية سواء كان بين الأساتذة أو بين الطلبة توفيراً للوقت والجهد والمال.
 - ١٣ تعد بمثابة نافذة يطل المعلمون والطلبة منها على العالم.
 - ١٤ تنمي مهارات الاتصال ومهارات البحث عن المعلومات لدى المعلمين والطلبة.
- وبات واضحاً أن الدول المتقدمة تقفز بوتيرة متسارعة صوب العصر الرقمي من خلال الانخراط الشامل في عصر المعلوماتية وعلى سبيل المثال فإن الجامعة المفتوحة The Open University بلندن تستقطب حلقاتها الدراسية أكثر من ٢٠٠٠٠٠ طالب حيث تقوم الجامعة باستعمال واسع للتكنولوجيات الجديدة: يتم تقديم الدروس الافتراضية، جنباً إلى جنب مع

١- (جرجس، ١٩٩٩، الحيلة، ٢٠٠٤، الفقيه، ٢٠٠٣)

المنافشات الجماعية وتصحيح الواجبات المنزلية عبر الشبكة. ففي ١٩٩٧ استطاع الطلاب أن يقرأوا، بصورة يومية، حوالى ١٥٠٠٠ رسالة إلكترونية خلال أكثر من ٥٠٠٠ محاضرة قدمتها الشبكة^(١).

وبناء عليه فإن عصر المعلوماتية يحمل بين جوانحه العديد من التحديات ، التي تفرض على عضو هيئة التدريس بالجامعة أن يسعى جاهدا ليضاعف جهده بغرض الرفع من قدراته وكفايته العلمية بما يستجيب لطبيعة التحولات المتسارعة المحيطة بعمله التدريسي والبحثي. فدوره المتجدد في حقل لا يعرف السكون والركون للراحة «يحتّم عليه مواصلة التعلم والنمو المهني والتدريب واكتساب المزيد من الكفايات التعليمية التعليمية لمواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ على مهنة التعليم وكفاياتها يوما بعد يوم سواء عن طريق التدريس أو التعلم الذاتي»^(٢). ذلك أن تطوير منظومة التعليم الجامعي ، يجب أن يأخذ في الحسبان التوجهات المستقبلية لحركة التطور العلمي المتنامية ، فاستخدامات شبكات المعلومات ستحدث تأثيرا جوهريا في المنظومة التعليمية بأكملها، حيث سيتحول النظام التعليمي التقليدي المغلق إلى النظام التعليمي المفتوح الذي يعتمد على شبكات المعرفة المتطورة، كما سيصبح التعلم الذاتي مدى الحياة من أهم الصيغ التعليمية وذلك لتحقيق فاعلية التعليم بين الأستاذ الجامعي والطالب^(٣).

وسيمكّن الاستغلال الرشيد للانترنت من الإسهام في تحقيق الكثير من هذه النتائج الإيجابية ويّتيح للأستاذ الجامعي فرصة الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل والكشف العلمي، مما يترتب عنه تواصل أفضل يمكّن من تطوير كفاءة عضو هيئة التدريس وحسن ممارسته لوظيفته ، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع.

ولاشك في أن المجتمع المعلوماتي لا يمكن بناؤه في غياب الفكر المعلوماتي ، الذي يبدأ إرساء دعائمه في المدارس والجامعات باعتبارها النواة التي تغذي المجتمع وتنمي وعيه بالتعامل والتفاعل الإيجابي مع ظهور عصر المعلومات، إذ يمكن للأساتذة في الجامعة أن يستعينوا بالإنترنت في إنجاز دروسهم وإجراء بحوثهم العلمية وتبادل المعلومات العلمية فيما بينهم، مهما كانت المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم، مما يجعلهم يعيشون أحدث التحولات العلمية (ويتموقعون) في قلب التطورات، بل ويسهمون في صناعتها، ولا سيما وأن البشرية قاطبة تعيش

1- (Peterson,1996)

2- (Tarpley ,2001)

3- (TheArab dvisorsGroup,2003)

اليوم ذروة حضارة المعلومات، بما تعنيه من تجسير الفجوة المعرفية وتحقيق قفزات تنموية نوعية، غني عن البيان أن الجامعة ومن خلالها الأستاذ الجامعي لابد أن تكون رائدة التحول في هذا المجال، فهي وعاء المعرفة والجسر الذي ينقل جديد الحياة العلمية إلى المجتمع^(١).

وفي مجال الإنترنت والبحث العلمي: يلاحظ أن البحث العلمي والدخول إلى المكتبات العالمية من المجالات التي تقدم لها شبكة الانترنت خدمات فأصبح من اليسير على الباحث الدخول إلى دليل المكتبة الإلكترونية والبحث على رفوفها التي تحولت إلى خزائن والتجول بها للحصول على المراجع المتخصصة التي تساعد الباحث في إعداد البحوث العلمية. ولقد تغير مفهوم البحث العلمي في ظل وجود الإنترنت التي تطورت اهتماماتها بالمجالات المختلفة للبحث العلمي فهي لم تقتصر على الاهتمام بأبحاث العلوم الأساسية بل اهتمت بأبحاث العلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية حيث عرضت نتائج البحوث المختلفة وأصبح باستطاعة أي باحث نشر أبحاثه العلمية على العالم أجمع دون أي قيود^(٢).

وإنطلاقاً من المستجدات العلمية والتكنولوجية في مجال الإتصال فقد إزدادت أهمية الإنترنت في البحث العلمي حيث يتيح استخدام الإنترنت التعاون في المجالات البحثية ليوثر الوقت والمال ليطور ويحسن نوعية البحوث^(٣) كما تعد الإنترنت إحدى أساليب التعليم الحديثة ومطلباً مهماً في مجال البحث العلمي فهي مصدر للمعرفة يزود الباحثين بالمعلومات المتجددة في عالم سريع التغير والتبدل فالإنترنت يتيح لآلاف من الباحثين والدارسين الاتصال بالمختزنات الفكرية والاستفادة منها كما تتيح فرصة الاستفادة من الإمكانيات المعرفية التي توفرها الجامعات وقواعد البيانات المختلفة عن طريق كسب المعارف عن بعد^(٤). وعلى الرغم من ذلك فإن الاستخدام العربي للشبكة لغرض البحث العلمي لمّا يرتق بعد إلى المستوى المأمول، فعلى تواضع نسبة مستخدمي الشبكة العرب، فإن ما يزيد على ٣٠٪ منهم يستغلون إبحارهم في الدردشة، بينما لا يتجاوز نصيب البحث العلمي في أحسن الأحوال نسبة ٣٪ من هؤلاء المستخدمين، حسب دراسة أجرتها إحدى المجلات العربية أخيراً. وقد بينت دراسة حول تفاعل الشباب الإماراتي مع الانترنت أن دافع البحث عن المعلومات يمثل ٦٠٪ يليه استخدام البريد الإلكتروني ب ٥٨٪، التسلية ٥٢٪، المساعدة في المنهج الدراسي ٥١٪، البحث العلمي ٤٤٪ الدردشة ٣٦٪. حيث تعد هذه النتائج مؤشراً مهماً على تصاعد الوعي لدى الشباب بأهمية استثمار محتويات

١- (كليب، ٢٠٠٨)

٢- (الفار، ٢٠٠٢)

٣- (Wang, 1999)

٤- (العمرى، ٢٠٠٢)

الانترنت في الأغراض العلمية والبحثية والدراسية. ولاشك في أن الباحث الذي يودُّ أن يبقى على اطلاع كامل على ما يجري في حقل ما، سيجد أنه من الأجدي أن يستخدم محركات البحث Search Engine في قواعد البيانات الإلكترونية على أن ينتظر نشر البحث من خلال مصادر تقليدية.

وتكشف عملية الاقتراب من راهن المدرسة والجامعة في الأردن عن واقع يتسم بالعزوف عن هذه التقنية المهمة، بسبب عدم القدرة على استخدام الحاسب والغياب شبه التام لثقافة التعااطي مع المعلومة الإلكترونية، على الرغم من توافر الفضاءات المعلوماتية ولو بشكل ملتزم أحياناً؛ ناهيك عن تفشي ظاهرة السطو على مختلف المواقع واختلاس المعلومات منها دون توفر القدر المطلوب من الأمانة العلمية في النقل والاقتباس لدى زوار هذه المواقع، مما يستدعي ضرورة تأهيل مستعملي الشبكة الطالب والأستاذ للتعامل بوعي وكفاءة وأمانة مع عصر المعلومات واستيعاب ثورة المعرفة، للاستفادة من فيضها في تطوير واقعنا الجامعي الراكد.

فالجامعات في معظم الدول العربية ما تزال مؤسسات حديثة ورغم ما حققته من قفزات في المجال التعليمي، إلا أنها لم تصل إلى إحداث الأثر المطلوب في أهداف التعليم العالي الأخرى وبخاصة في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. لقد حققت الجامعات العربية الكم المطلوب للمجتمع العربي من الاختصاصيين والمختصين، لكنها لم تستطع أن تحقق النوع، وإن برزت على الساحة أحياناً بعض الإنجازات النوعية في هذا المجال، لكنها لم تخرج عن كونها استكمالا لمراحل التعليم التي سبقتها من حيث المخرجات والأهداف التي حققتها. حيث لم تتمكن الجامعات العربية من تحقيق المطلوب في مجال البحث العلمي وإقامة مراكز بحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية متخصصة^(١).

ولاسيما في عصر العولمة الذي يفرض تحديات اقتصادية وثقافية وحضارية، لذلك فمن أبرز المهام المنوطة بجامعة القرن الواحد والعشرين أن تكون جامعة للمواطنة وينبغي أيضاً أن تتفتح الجامعة على العالم المهني وأن تأخذ في اعتبارها الحاجات الحقيقية للمجتمع^(٢).

الدراسات السابقة :

يحظى الإنترنت باهتمام كبير من قبل أعضاء هيئة التدريس في جميع المؤسسات التعليمية سواء كانت على مستوى المدارس أو على مستوى التعليم الجامعي. غير أن الدراسات المتخصصة في مجالي التعليم والبحث العلمي محدودة وغير متعمقة في واقع المجتمع الأردني بشكل خاص والعربي بشكل عام، لذا سيتمُّ عرضُ لأهمِّ وأحدث الدراسات التي تناولت جانباً من جوانب البحث

١- (Bruce,1995)

2- Gallo,M and Horton,1994

في موضوع دراستنا مرتبة تنازليا.

هدفت دراسة ميدانية لسلطان (٢٠١٠) بعنوان «واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة» إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت وسُبلَ توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة تبسة الجزائرية، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وسبل استثمارها في خدمة البحث العلمي وقد اتُّبع منهج التحليل الوصفي الذي يُعدُّ مناسباً لطبيعة هذه الدراسة التي تهتم بتقصي الآراء حول استخدامات الانترنت. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

٦٠٪ من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم ، نسبة ٦٩ , ٥٧٪ من المبحوثين ترى أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي، متوسط استخدام الإنترنت ٢ ساعات يوميا بالنسبة للمبحوثين، تمثل مشكلات بطء سرعة الشبكة والانقطاعات المتكررة في الاتصال ، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الانترنت، كما بينت الدراسة أن ٥٠٪ من المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

وقام الشراري (٢٠٠٨) بدراسة بعنوان «واقع استخدام الإنترنت في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للبنات في القرينات ومعوقات استخدامها» وتكونت عينة الدراسة من أعضاء مجتمع الموجودين في الكلية خلال إجراء الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م وكان عددهم (٥٥) عضو هيئة تدريس فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة استخدام الإنترنت في مجال التدريس تعزى لمتغير الرتبة الجامعية ولصالح رتبة أستاذ في حين لم يثبت وجود فروق في مجال المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في أثناء استخدامه للإنترنت تعزى لمتغير الرتبة الجامعية.

٢. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية يعزى لمتغير الجنس ولصالح أعضاء هيئة التدريس من الإناث مقارنة بأعضاء هيئة التدريس من الذكور.

٣. وجود فروق دالة إحصائية على مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة التعويق التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في أثناء استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح مستوى البكالوريوس في حين لم يثبت وجود فروق على بقية المجالات

تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفي دراسة قام بها محمد والشيخ وعطية (٢٠٠٦) هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية والتعرف على أثر كل من الجنس والكلية والخبرة في الإنترنت في هذه المعوقات بلغت عينة الدراسة (٦٠٠) طالب من مستوى البكالوريوس وإستخدمت إستبانة مكونة من (٢٩) فقرة وأظهرت النتائج أن جميع فقرات الأداة شكلت معوقات للتعلم الإلكتروني وكانت هناك فروق دالة إحصائية تعزى إلى الكلية على المعوقات التي تتعلق بالجامعة وعلى المعوقات الإدارية والأكاديمية وعلى المعوقات التي تتعلق بالطالب والأداة ككل بينما لا توجد فروق دالة إحصائية على المعوقات التي تتعلق بالتعلم الإلكتروني تعزى إلى الكلية على جميع المجالات وظهرت فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث كما ظهرت فروق دالة إحصائية على متغير الخبرة في الإنترنت بين أصحاب الخبرة الكبيرة والقليلة وأصحاب الخبرة المتوسطة والقليلة لصالح أصحاب الخبرة القليلة في المجالين الأول والثاني والأداة ككل مما أظهر فروقاً دالة إحصائية بين أصحاب الخبرة المتوسطة والقليلة لصالح الأخير في المجال الرابع وأسفرت النتائج عن تقديم بعض التوصيات.

أما دراسة العمري (٢٠٠٥) فقد كان عنوانها «مدى استخدام شبكة الإنترنت على أنها أداة لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي وما هي معوقات استخدامها لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك» ولجمع البيانات تم توزيع الإستبانة على (٦٠) عضواً من هيئة التدريس خلال العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م وتوصلت الدراسة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكة الإنترنت وأنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ < α) في الاستفادة من شبكة الإنترنت تعزى إلى متغير المعرفة باللغة الإنجليزية لصالح القدرات الممتازة ووجود فروق دالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥ < α) في الاستفادة من الإنترنت على أنها أداة لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي تعزى إلى متغير المعرفة الحاسوبية لصالح أصحاب المعرفة الحاسوبية المتوسطة وتمثل أكثر مجالات الاستفادة من الإنترنت في متابعة الجديد في مجال التخصص وأكثر معوقات استخدام الإنترنت المتعلقة بعضو هيئة التدريس في عدم توافر الوقت الكافي لاستخدامها بينما تمثلت أكثر المعوقات المتعلقة بالشبكة في ندرة توافر النصوص الكاملة لكثير من البحوث والمقالات وكانت أكثر المواقع استخداماً لأغراض البحث العلمي موقع (yahoo).

وقام الشريف (٢٠٠٤) بدراسة عنوانها «مدى استخدام طلبة الدراسات العليا للإنترنت في جامعة الملك عبد العزيز» وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) طالب وطالبة ممن يدرسون في جامعة الملك عبد العزيز حيث تم إختيارهم على الطريقة العشوائية وتم إعداد إستبانة وزعت على عينة

الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (٩٤,٥ %) من طلبة الدراسات العليا يستخدمون الإنترنت بشكل مستمر وأن ما نسبته (٤٤,٧) يستخدمونها بشكل متقطع ومتباعد وأن أبرز جوانب الاستفادة من الإنترنت من وجهة نظر الطلبة كانت إرسال وإستقبال الرسائل الإلكترونية النصية من خلال البريد الإلكتروني والدخول إلى مواقع الجامعات والمكتبات واستخدام البريد الإلكتروني لتبادل وإنجاز الواجبات التي يتم تكليفهم بها.

وأجرى البطران (٢٠٠٣) دراسة بعنوان «واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها» وبلغت عينة الدراسة (٧٥٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة مكونة من أربعة مجالات: (معلومات عامة، مدى الاستخدام، المعوقات، والاتجاهات) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت إيجابية وعالية كما أظهرت عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغيري الجامعة والجنس وأظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الكلية ولصالح طلبة الكليات العلمية.

وهدف دراسة كراج (Craig, 2002) إلى التعرف على توجهات مدرسي العلوم نحو الإنترنت وتقنية المعلومات عموماً وأخذت عينة الدراسة لمدرسي العلوم في المدارس الثانوية بولاية نيفادا الأمريكية وأظهرت نتائج الدراسة أن انطباعات المدرسين كانت إيجابية نحو الإنترنت وأن اتجاهات المدرسين حديثي العهد بالمهنة كانت أكثر إيجابية من اتجاهات أولئك الذين قضاوا فترة زمنية أطول في المهنة.

كما أجرى لي (Lee, 2002) دراسة هدفت إلى تحديد مدى استعداد هيئة التدريس في عدد من المعاهد التقنية في تايوان لتبني فكرة استخدام الإنترنت داخل فصولهم الدراسية في ضوء ما لديهم من معارف ومهارات وفي ضوء توافر المصادر والدعم المادي والمعنوي وتطبيقات الإنترنت وقد استخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات ودرس أثر متغيرات العمر والجنس والخبرة والتخصص وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستعداد والتحمس الكبيرين والاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الإنترنت كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وأجرى الشايب (٢٠٠١) دراسة عنوانها «واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للإنترنت واتجاهاتهم نحوها» والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للإنترنت واتجاهاتهم نحوها وقد شمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الأردنية لعام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١

والبلغ عددهم (٤٣٤٥) عضو هيئة تدريس وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٢) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية واستخدم الباحث استبانة مكونة من (١٢٠) فقرة وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت إيجابية ويعززها امتلاك قدرات قوية في اللغة الانجليزية وخبرة حاسوبية كبيرة .

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن أغلب هذه الدراسات ركزت على الاهتمام بالإنترنت وواقع الاستخدام له مثل دراسة (الشراري، ٢٠٠٧، العنزي، ٢٠٠٦، الشريف، ٢٠٠٤). وان هناك بعض الدراسات تناولت موضوع الاتجاهات نحو الانترنت مثل دراسة كل من (الزوميا، ٢٠٠١، وكراج، ٢٠٠٢)، وجمعت بعض الدراسات بين موضوع الاتجاهات نحو الانترنت وواقع استخدام الانترنت مثل دراسة كل من (البطران، ٢٠٠٢، الشايب، ٢٠٠١). واعتمدت الدراسات السابقة على الاستبانة وحدها كأداة للدراسة باستثناء دراسة (خزاعلة والجوارنة، ٢٠٠٦) حيث اعتمدت على المقابلة والاستبانة. وتنوعت المتغيرات التي اعتمدت عليها الدراسات ومعظمها اعتمد على: الخبرة، والجنس، الكلية، والرتبة الأكاديمية، والتخصص. وقد تميزت دراساتنا عن غيرها من الدراسات في سعيها للتعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت في مجالي التعليم والبحث العلمي في جامعة تقوم فلسفتها بالتركيز على الجوانب التطبيقية العملية أكثر من النظرية، وهي جامعة (البلقاء التطبيقية). إضافة إلى هذه الدراسة ستحاول أن تقرأ واقع استخدام الأستاذ الجامعي لتطبيقات شبكة الإنترنت في مجال حيوي متمثلاً في التعليم والبحث العلمي وذلك باعتماد النظرية الوظيفية، ونظرية الاستخدامات والاشباع بشكل أساسي، التي تهدف إلى التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال ضمن وسائل أخرى متواجدة في المحيط تلبي احتياجاته وتحقق أهدافه. مع العلم أن هذه النظرية صنفّت دوافع التعرض لوسائل الإعلام في فئتين وهما: دوافع منفعية: وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات، الخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية. دوافع طقوسية: وتستهدف تضيئة الوقت، الاسترخاء، الصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات^(١)

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أسلوب الدراسة :

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة بالإضافة إلى المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي لغايات الكشف عن وجهة نظر المبحوثين من ثقافة الانترنت في مجالي التعليم والبحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة البلقاء التطبيقية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠١٠/٢٠١١م) في كليات إقليم الشمال (عجلون، الحصن، إربد) والبالغ عددهم (٤٢٢) عضو هيئة تدريس موزعين حسب الكلية عجلون (١٢٦) . الحصن (١٧٥) . إربد (١٢١) .

عينة الدراسة :

تم سحب عينة عشوائية وبنسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة وبواقع ٢١١ مبحوثاً، وتم توزيع الاستمارات عليهم باليد أو من خلال رؤساء الأقسام الأكاديمية في الفترة من ٢٠١٠/١١/٢ إلى ٢٠١١/١/٢، وتكونت عينة الدراسة النهائية من ١١٢ مبحوثاً بعدما رفض بعضهم التعاون، واستبعدت الاستمارات غير المكتملة البيانات.

أداة الدراسة :

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والنتائج النظرية، تم تطوير استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية تكوّن من جزئين: الجزء الأول بيانات شخصية وأما الجزء الثاني فهو وجهة نظرهم نحو ثقافة الإنترنت في مجالي التعليم والبحث العلمي وقد تكوّن من ثلاثين فقرة، وُضع أمام كل منها مقياس مكوّن من خمس درجات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وأعطى لها ميزان تقديري (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي وقد عكست عند الفقرات السالبة.

صدق الأداة وثباتها :

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وتمّ إجراء التعديلات، بحيث ظهرت الأداة بصورتها النهائية. وللتحقق من ثبات الأداة تم توزيعها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وتم حساب الثبات عن طريق معادلة (kronbag alfa) (كرومباخ الفا) وكان معامل الثبات ٠,٧٩١ وهي مقبولة في مثل هذه الدراسات.

الاساليب الإحصائية المستخدمة :

لقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية حسب طبيعة سؤال الدراسة، حيث تم استخدام الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة وجهة نظر المبحوثين نحو ثقافة الانترنت، كما تم استخدام اختبارات لمعرفة أثر الكلية على وجهة نظر المبحوثين نحو ثقافة الانترنت . في حين تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير الخبرة والرتبة الاكاديمية. وقد تم استخدام اختبار (توكي) لمعرفة الفروق بين مستويات المتغير المستقل الذي له أكثر من مستويين مثل الخبرة والرتبة الاكاديمية.

عرض النتائج ومناقشتها :

- المحور الاول : خصائص عينة الدراسة

من أجل وصف عينة الدراسة فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول

رقم (١)

جدول رقم (١) وصف عينة الدراسة

المتغير	مستوياته	التكرار	النسبة
الكلية	علمية	٤٦	٤١،١
	انسانية	٦٦	٥٨،٩
الرتبة	استاذ	١	١
	مشارك	٩	٨
	مساعد	٤٣	٣٨،٤
	مدرس	٥٩	٥٢،٧
الخبرة (التعامل) مع الانترنت	عالية	٤٣	٣٨،٤
	متوسطة	٥٧	٥٠،٩
	ضعيفة	١٢	١٠،٧

يتبين من الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بلغ ٤٦ عضواً ونسبة ٤١،١٪، في حين كان عدد أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية ٦٦ ونسبة ٥٨،٩٪.

ويبين الجدول نفسه أن الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كانت ١٪ من رتبة أستاذ ٨٪ من رتبة أستاذ مشارك و ٣٨،٤٪ من رتبة أستاذ مساعد، في حين كان من رتبة مدرس ٥٢،٩٪ من مجموع أعضاء هيئة التدريس.

ويتضح من الجدول نفسه خبرة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الانترنت كانت ٣٨،٤٪ بدرجة عالية، ٥٠،٩٪ بدرجة متوسطة، في حين كانت ١٠،٧٪ بدرجة ضعيفة.

- المحور الثاني: ثقافة الانترنت ودورها في التعليم و البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

اولاً: لقياس وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة وللأداة ككل كما في الجدول (٢):

جدول (٢) الأوساط الحاسوبية والانحرافات المعيارية لفقرات وجهة نظر

المبحوثين نحو ثقافة الانترنت وللأداة ككل

رقم الفقرة	نص الفقرة	العدد	ترتيب الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣١	أرى أن شبكة الإنترنت تهمي العلاقات بين الباحثين في شتى أقطار العالم	١١٢	١	٤,٢١٤	٨٨٤.
٥٦	أرى أن شبكة الإنترنت تكسر الحواجز أمام تبادل المعلومات وتداولها	١١٢	٢	٤,٢١٤	٧٧٦.
٣٩	أتمنى إصدار نشرة إرشادية دورية داخل الجامعة حول الإنترنت	١١٢	٣	٤,١٩٦	٨٩٨.
٤٩	يزيد استخدام الإنترنت من كفاءة عضو هيئة التدريس	١١٢	٤	٤,١٧٨	٧٤٩.
٣٦	يساعد استخدام الإنترنت في إكسابي معارف جديدة	١١٢	٥	٤,١٦٠	٨٠٠.
٣٠	أجد المتعة في قراءة البحوث المنشورة على شبكة الإنترنت	١١٢	٦	٤,١١٦	٨٣٥.
٤٤	تعد شبكة الإنترنت مصدر تعلم غير ضروري لعضو هيئة التدريس	١١٢	٧	٤,١٠٧	٨٧٣.
٤٨	يمكنني استخدام الإنترنت من متابعة البحوث العلمية المنشورة على الشبكة	١١٢	٨	٤,٠٧١	٧٠٦.
٣٨	أشعر بالملل عند استخدام الإنترنت	١١٢	٩	٤,٠٧١	٩٩٢.
٤٧	أرى أنه من الضروري بذل جهود حقيقية للتدرب على الإنترنت	١١٢	١٠	٤,٠٥٣	٨١٤.
٢٧	تزداد ثقتي بنفسي عندما أستخدم الإنترنت	١١٢	١١	٤,٠٤٤	٩٣٣.
٣٣	أشعر أن استخدام الإنترنت ينمي لدي مهارة البحث	١١٢	١٢	٤,٠٠٨	١,٠٩٤
٤٢	أرى أنه من الضروري تشجيع الطلبة وتوجيههم نحو استخدام الإنترنت	١١٢	١٣	٣,٩٩١	١,٠٤٤
٤٥	أشجع زملائي على استخدام الإنترنت	١١٢	١٤	٣,٩٧٣	١,٠٢٦
٥٠	يزيد استخدام الإنترنت من إنتاجية عضو هيئة التدريس	١١٢	١٥	٣,٩٧٣	٩٦٢.

٥٥	أرى أن شبكة الإنترنت وسيلة فعالة في التعليم الجامعي عن بعد	١١٢	١٦	٣,٩٦٤	٩٢٩.
٥٤	أرحب باستخدام شبكة الإنترنت في الدعاية والإعلان لدور النشر ومراكز البحوث	١١٢	١٧	٣,٩٤٦	٨٧٨.
٥٢	تساعد شبكة الإنترنت على إكتساب طرق جيدة في التعلم	١١٢	١٨	٣,٩٣٧	٧٨٥.
٢٨	أرغب في استخدام الإنترنت في تدريسي	١١٢	١٩	٣,٩٢٨	٩٨٣.
٥٣	أتمنى أن تتبنى الجامعات فكرة دمج الإنترنت في الأنشطة التدريسية	١١٢	٢٠	٣,٩٠١	٨٤٨.
٤١	أشعر بالمتعة عندما أستمع إلى المتخصصين في مجال الإنترنت	١١٢	٢١	٣,٩٠١	٨٨٩.
٣٥	أرغب في المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية عبر الإنترنت	١١٢	٢٢	٣,٨٩٢	٩٨٠.
٤٦	أفضل استخدام المواد المطبوعة على استخدام الإنترنت	١١٢	٢٣	٣,٣٠٣	١,١٢١
٣٢	أنصح بعدم الثقة بما ينشر على الإنترنت	١١٢	٢٤	٣,٢٩٤	١,٠٧٠
٣٤	لا تساوي مكاسب الإنترنت تكاليفها	١١٢	٢٥	٢,٨٣٩	١,٢٧٠
٤٣	تعد شبكة الإنترنت مصدر تعلم غير ضروري لعضو هيئة التدريس	١١٢	٢٦	٢,٦٢٥	١,١٩٤
٢٩	أبتعد في استخدام الإنترنت في التعلم لأنه لا يثير اهتمامي	١١٢	٢٧	٢,٥٨٩	١,١١٩
٣٧	أشعر بالملل عند استخدام الإنترنت	١١٢	٢٨	٢,٥٢٦	١,٢٨٠
٤٠	أبتعد عن استخدام الإنترنت لأن أضرارها أكثر من فوائدها	١١٢	٢٩	٢,٤٦٤	١,٢٧٢
٥١	أرى أن استخدام شبكة الإنترنت مضيعة للوقت وهدر للجهد	١١٢	٣٠	٢,٣٢١	١,١٤٠
الكلي		١١٢		٣,٦٩٣	٣٥٩.

يتضح من الجدول السابق أن توجهات اعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي كانت ايجابية بدرجة كبيرة ، حيث بلغ الوسط الحسابي للأداة ككل ٣,٦٩٣ وبانحراف معياري ٠,٣٥٩

هذا وقد بين الجدول نفسه أن الوسط الحسابي للفقرات ٤٦، ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٥١ كانت تتراوح ما بين ٢٠،٣٢١ - ٣،٣٠٣ في حين كانت الأوساط الحسابية لبقية الفقرات ما بين ٣،٨٩٢ - ٤،٢١٤ وهي توجهات ايجابية بدرجة كبيرة.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للمتغيرات الكلية والخبرة والرتبة الأكاديمية؟» فقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات كما يلي:

١. لمعرفة أثر الكلية على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت فقد تم

استخدام اختبارات كما في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

نتائج استخدام اختبارات لمعرفة أثر الكلية على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

المتغير	الكلية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاهات	علمية	٤٦	٣،٧٢٩٧	٢٧٥٢٥.	٠،٨٨٤	١١٠	٠،٣٧٩
	إنسانية	٦٦	٣،٦٦٨٧	٤٠٧٨٧.			

يتبين من الجدول السابق انه لا توجد فروق في توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت حيث بلغت قيمة ت ٠،٨٨٤ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ألفا اقل أو يساوي ٠،٠٥ بمعنى أن أعضاء الهيئة التدريسية سواء من الكليات العلمية أو الإنسانية ينظرون إلى استخدام الانترنت بدرجة واحدة ، وقد تم الاستعانة باختبار (مان وتني) للتأكد من النتيجة كما في الجدول رقم (١٧)

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (مان وتني) لمعرفة أثر الكلية على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الاتجاهات	
مان وتني	١٣٠٥،٠٠٠
مستوى الدلالة	٢٠٧.

يبين الجدول أن قيمة (مان وتني) قد بلغت ١٣٠٥ وهي غير دالة إحصائياً، وهذا ما يؤكد اختبار لمعرفة أثر الكلية على وجهة نظر المبحوثين.

٢. لمعرفة أثر الخبرة على توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت فقد تم

استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير الخبرة على توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٣٨٨	٢	٦٩٤.	٥,٨٤٨	٠٠٤.
داخل المجموعات	١٢,٩٣٥	١٠٩	١١٩.		
الكلية	١٤,٣٢٣	١١١			

يتبين من الجدول السابق انه يوجد فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت تعزى لمتغير الخبرة حيث بلغت قيمة ف ٥,٨٤٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ألفا اقل أو يساوي ٠,٠٥ ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير الخبرة فقد تم استخدام اختبار (توكي) كما في الجدول (١٩)

جدول (٦)

نتائج اختبار توكي لمعرفة الفروق بين مستويات متغير الخبرة

(الخبرة أ)	الخبرة ب	الفرق بين أ و ب
عالية	متوسطة	٢١٠٧٣.
	ضعيفة	٢٨٧٣٤.

يتبين من الجدول السابق انه يوجد فروق بين المستوى العالي وبين كل من المستويات المتوسطة والمستويات الضعيفة ولصالح المستوى العالي، حيث بلغ الفرق بين المتوسطات ٠,٢١٠، ٢٨٧، ٠ على التوالي. وقد تم الاستعانة باختبار ولكسون للتأكد من النتيجة كما في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار ولكسون لمعرفة أثر متغير الخبرة على توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت

الخبرة - الاتجاهات	Z
-9.137(a)	
.000	مستوى الدلالة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ولكسون) كانت ٩،١٣٧ وهي دالة إحصائية، وهذا ما يؤكد اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر الخبرة على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

١. لمعرفة أثر متغير الرتبة على توجهات أعضاء هيئة التدريس فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار أثر متغير الرتبة على توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو ثقافة الانترنت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المربعات	٢٨١.	٣	٠٩٤.	٧٢١.	٥٤١.
داخل المربعات	١٤,٠٤٢	١٠٨	١٣٠.		
الكلية	١٤,٣٢٣	١١١			

يتبين من الجدول السابق انه لا توجد فروق بين مستويات متغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في توجهاتهم نحو ثقافة الإنترنت حيث بلغت قيمة ف ٠,٧٢١ وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة «الفا» اقل او يساوي ٠,٠٥

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبحث العلمي؟
أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال ما يلي:

- أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء نحو ثقافة الانترنت في التعليم والبحث العلمي إيجابية بدرجة كبيرة وقد يعود السبب إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الانترنت لمواكبة ما هو جديد في مجال تخصصاتهم وفي مجال البحث العلمي والتعليم والتدريب، كما أن تشابه ظروف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وإمكاناتهم يؤدي إلى جعل اهتماماتهم ورغباتهم وتوجهاتهم واحدة ومتشابهة وإيجابية نحو المواضيع المدروسة (ثقافة الانترنت) بغض النظر عن الخصائص العلمية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات (المخلاف، ٢٠٠٧، البطران، ٢٠٠٣، العمري، ٢٠٠٢، كراج، ٢٠٠٢، الشايب، ٢٠٠١، النجار، ٢٠٠١).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) ، = α) في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو ثقافة الانترنت تعزى للمتغيرات: الكلية، والخبرة، والرتبة الأكاديمية».

- لا توجد فروق في توجهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء نحو ثقافة الانترنت تعزى لمتغير الكلية. وقد يعود السبب إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس بحاجة إلى استخدام الانترنت بغض النظر عن تخصصاتهم، كما أن تشابه ظروف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وإمكانياتهم يؤدي إلى جعل اهتماماتهم ورغباتهم وتوجهاتهم واحدة ومتشابهة وإيجابية نحو المواضيع المدروسة (ثقافة الانترنت) بغض النظر عن الخصائص العلمية. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المخلافي، ٢٠٠٧). وتتعارض مع دراسة (البطران، ٢٠٠٣) و(لي، ٢٠٠٠).

- توجد فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء نحو ثقافة الانترنت تعزى إلى متغير الخبرة ولصالح الخبرة العالية ويعزى السبب إلى إن أصحاب الخبرة العالية لديهم قدرات كافية للاستفادة من الانترنت مما يجعل توجهاتهم نحو ثقافة الانترنت ايجابية بدرجة عالية أكثر من اصحاب الخبرة المتوسطة. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المخلافي، ٢٠٠٧، الشايب، ٢٠٠١).

- لا توجد فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء نحو ثقافة الانترنت تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. ويعزى السبب إلى أن أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن رتبهم الأكاديمية يؤمنون بأهمية الانترنت في عمل الأستاذ الجامعي وبالتالي تشابه توجهاتهم وتكون بدرجة ايجابية نحو ثقافة الانترنت بغض النظر عن الرتبة الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المخلافي، ٢٠٠٧) و(لي، ٢٠٠٢).

التوصيات:

- في ضوء النتائج، توصي الدراسة نظرياً وعملياً بما يلي:
- تكثيف الدورات التدريبية من أجل إكساب أعضاء هيئة التدريس ثقافة الإنترنت اللازمة لمعملهم في الجامعة ومن أجل مواكبة ما هو جديد في مجال تخصصاتهم.
 - نشر الوعي بثقافة الإنترنت واستخداماتها في مجالات التعليم والتدريب والبحث العلمي والاستشارات.
 - ضرورة تبني الجامعات لسياسات وبرامج تعزز من استخدام الإنترنت في العملية التعليمية

من قبل الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.

- توفير خدمة الحاسوب والإنترنت للمدرسين والطلبة كي يسهل عليهم استغلالها في التعليم والبحث العلمي.

- ضرورة وضع تشريعات تقوم على اعتماد ثقافة الإنترنت كشرط للترقية والتثبيت في الجامعة.

- إجراء دراسات مماثلة تطبّق على عينات أوسع وأشمل لبناء رؤية شاملة لمختلف مؤسسات التعليم العالي في الأردن في مجال الانترنت والتعلم الالكتروني .